

القرطبي **وفي حديث** القبط بن عامر العجلي ينصرف عليه الصلاة والسلام من موقف القيامة إلى الجنة وينصرف على أثر الصلوات إلى الجنة فيطوفون على الحوض فيفهم من هذا الحديث ان يكون الحوض بعد الصراط فقبل في التوفيق بينهما ان الحوض متعده وقيل تمتد من الجنة إلى الموقف **هـ** إذا ما خلا الأحاديث في مقدار الحوض مثلاً نرى بعضاً تقدم من الجنة من عدد وقوله كما بين المدينة وصنعاً فلكل عليه السلام قد روى على سبيل التمثيل والتبيين لكل احد على حسب ما رآه وعرفه والقصاص فيما بين المضموم من لاش والجن والحيوانا لهم يوم القيامة حق لقوله عليه السلام لتودن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى تغتص الشاة الجاه من الشاة القرنا لم تنطقها **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عنده مظلة لاخته من مشرق أو من ميمنه فليحمله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أجزم منه بعد ومظلته وان لم يكن حسنة اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه **الخبر** الترمذي فان لم تكن لهم الحسنات ليقاموا بها فطرح السيئات عليهم حجاب لا تتركه العقول الصحيحة **ع** رابن هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لادى له ولا متاع قال ان المفلس من فاني يوم القيامة بصلاة وصيام وركعة وباتين وقد شتم هذا

وقد

وقد سجدوا

وقد سجدوا وكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيسقط هذا من حسناته وهذا من حسناته فان قتلته حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحه عليه ثم يطرخ في النار اخرجته مسلم والترمذي **فان قلت** كيف هذا وقد قال تعالى ولا ترزوا زرة وزر اخرى قلت هذا في الحقيقة وزره الذي يسببه بضربه ويستهمله وغر ذلك الا ان كان قوله تعالى ليحلقوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم والجنة والنار محلول لان فيه رد على المعتزلة القائلين بان خلقهما قبل يوم الجزاء لا يليق بالحكم ولا هما لو كانا موجودين لمكننا لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه واللازم باطل للاجماع على دوامها ولنصوص على دوام اكليها **والجواب** ان خلقهما قبل يوم القيامة ليس بمعنى بل لا يحكم ولا يلزمنا الاطلاع عليها علمان في ذلك فائدة ظاهرة بنا على ما روي عنه عليه الصلاة والسلام من ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار والملازم دوامها هو انه لا انقطاع لبقاها ولا انهما لوجودهما حيث يبقيان على القدم زماناً يستدبه كما في دوام الاكل فانه على التجدد ولا نقصاً وهو لا ينال في النسخة **لنا** قصة ادم وهو عليه السلام واسكنهما الجنة واخرجهما وحنهما على سيئات من نساين الدنيا بخروجهم من التلعب بالدين والمرغة

فتان